[85] الاقامة فيها والانتفاع بهما، وجعل ما فوقكم من السماء وأجرامها وكواكبها كالبنيان المشيد وأمدكم بالماء الذي هو سبب الحياة والنعمة أنزله عليكم من السماء فجعله سببا في إخراج النبات والاشجار المثمرة التي رزقكم بفوائدها فلا يصح مع هذا أن تتصوروا أن نظراء تعبدونهم لأنه ليس له مثيل ولا شريك، وأنتم بفطرتكم الاصلية تعلمون أنه لا مثيل له ولا شريك فلا تنحرفوا عن ذلك. النظرة العلمية: يرى العلم الحديث أن موضع الاعجاز في هذه الآية قوله تعالى والسماء بناها، فقد أثبت العلم بما لا يقيل الشك أن السماء في معناها الواقعى والطبيعى هي كل ما يحيط بالارض من جميع أقطارها ابتداء من الغلاف الجوى الذي يرتفع بنحو ثلاثمائة كيلومتر فوق سطح الأرض وكأنه بحر من الهواء حول الكرة الارضية ثم إنه بعد هذا الغلاف الجوى يوجد فراغ كونى تسبح فيه ملايين الاجرام السماوية في أعماقه السحيقة وهي تتجاذب فيما بينها وتتحرك في تماسك واتزان في طبقة بعد طبقة وكأنها البناء المحكم، أو كأنها السقف المبنى فوق الأرض، فتبارك ا أحسن الخالقين. وقال تعالى في سورة الأنبياء آية 30:(وجعلنا من الماء كل شيء حى أفلا يؤمنون). تفسير علماء الدين: فسرها المفسرون السابقون بأن ا خلق جميع الاحياء من ماء الذكر والانثى، وأن كل شيء من الكائنات الحية يحتاج إلى الماء في حياته، أفلا يؤمن أهل مكة بمحمد صلى ا عليه وسلم وبالقرآن؟